Cairo university
Faculty of Kindergarten
Department psychological sciences

The effectiveness training program for Kindergarten teachers to development the creative thinking abilites for Kindergarten the blind children.

Summary of thesis submitted by:

Eman youssef Mohamed Hagag

For

PhD degree in Education

Specialization: Psychological sciences

Supervised by

Dr

Gamal Mokhtar Hamza

Department of Psychology

Faculty of Kinder garden

Cairo University

Dr

Reda Mosad EL Gamag

Department of Psychology Associate

Faculty of Kinder garden

Cairo University

2014

كلية رياض **الأطفال**

قسم العلوم النفسية

فعالية برنامج تدريبى لمعلمات رياض الأطفال لتنمية القدرة على التفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة المكفوفين

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

(رياض الأطفال)

إعداد الباحثة

إيمان يوسف محمد حجاج

إشراف

الدكتور

جمال مختار حمزة

أستاذعلم النفس المساعد

كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

الدكتور

رضا مسعد الجمال

أستاذ علم النفس المساعد

كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

قل رب زدني علما

سورة البقرة : الآية (٣٢)

كلية رياض الأطفال

قسم العلوم النفسية

شكر وتقدير

" ومابكم من نعمة فمن عند الله والحمد لله رب العالمين "

تتقدم الباحثة بوافر الشكر والتقدير للأستاذين الجليلين على جهدهما معى فى هذا البحث وهما :

الأستاذ الدكتور / جمال مختار حمزة – أستاذ علم النفس – كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة .

الأستاذ الدكتور / رضا مسعد الجمال – أستاذ مساعد علم النفس – كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة .

ثم الهيئات التعليمية التى تعاونت معها : -

١- إدارة وسط القاهرة التعليمية .

٢- إدارة الهرم التعليمية .

٣ - إدارة بنها التعليمية .

٤ - إدارة وسط الأسكندرية التعليمية .

٥ - إدارة غرب الأسكندرية التعليمية .

وكذلك معلمات رياض الأطفال العاملات بروضات هذه الإدارات على الجهد والتعاون والإلتزام بمواعيد العمل والتدريب ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أفراد أسرتى وأخص بالذكر والدى العزيز رحمه الله الذى شجعنى كثيراً ووقف إلى جوارى لاستكمال دراستى وكان رمز العطاء بلا حدود ، وأسأل الله أن يجزى الجميع عنى خير الجزاء .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	٢ - ١٠
- مقدمة الدراسة	٢-٧
- مشكلة الدراسة	٧
- أهمية الدراسة	٧-٩
- أهداف الدراسة –	٩
مصطلحات الدراسة	٩-١٠
الفصل الثانى الإطار النظرى – الدراسات السابقة	١٢-٦٨
مفهم الإبتكار- مقدمة	١٢
المفهوم اللغوى للابتكار	١٢
تعريفات الابتكار فى علم النفس	١٢-١٨
مقومات وخصائص الابتكار	١٨-١٩
سمات وخصائص المبتكرين	٢٠-٢١
العوامل التى تعوق تنمية الابداع لدى الأطفال	٢٢-٢٣
العوامل المحفزة والمساعدة فى نمو التفكير الابتكارى	٢٣-٢٥
قدرات التفكير الابتكارى	٢٥
تعريف الأصالة	٢٦-٢٧
تعريف الطلاقة	٢٧-٢٩
تعريف المرونة	٢٩
مراحل عملية الابتكار	٣٠-٣١
النظريات والنماذج المفسرة للابتكار	٣٢
ثانيا : مفهوم الإعاقة البصرية	٤٢-٤٤
الخصائص التى تميز طفل الروضة الكفيف	٤٤-٥٠
احتياجات المعاقين بصريا	٥٠-٥٢
ثالثا : تدريب المعلمين أثناء الخدمة	٥٢
مفهوم تدريب المعلم أثناء الخدمة	٥٢-٥٤

الموضوع	رقم الصفحة
أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة	٥٤-٥٥
الإتجاهات الحديثة فى تدريب المعلم أثناء الخدمة	٥٦-٥٨
المسلمات الأساسية لمعلمة رياض الأطفال	٥٨
اساليب معلمة رياض الأطفال ودورها فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال	٥٩-٦٤
دور المعلمة مع الأطفال المكفوفين	٦٤-٦٥
تعليم الأطفال المكفوفين	٦٥-٦٧
تنظيم البرنامج اليومى لتنمية الابتكار لدى الأطفال	٦٧-٦٨
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	٧٠-٨٣
الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها	٨٥-٩٧
نتائج الفرض الأول	٨٥-٨٩
نتائج الفرض الثانى	٩٠-٩٣
نتائج الفرض الثالث	٩٣-٩٤
نتائج الفرض الرابع	٩٤-٩٦
التوصيات – البحوث المقترحة	٩٦-٩٧
المراجع العربية	٩٩-١١٠
المراجع الأجنبية	١١٠-١١٨
الملاحق	١٢٠-١٥٩
ملخص الدراسة باللغة العربية	١٦١-١٦٤
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	1-4

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
١	مصادر العينة	٧١
٢	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث التفكير الابتكارى باستخدام اختبار كا٢	٧٢
٣	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة الذكور والإناث من حيث التفكير الابتكارى باستخدام اختبار مان ـ ويتنى	٧٢
٤	العينة .	٧٣
٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات من حيث المعلومات الابتكارية باستخدام اختبار كا٢ .	٧٤
٦	بيان المدارس التى تم تطبيق الاختبار التحصيلى للمعلمات نحو التفكير الابتكارى بها .	٨٢
٧	الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات فى التطبيق القبلى والبعدى على اختبار المعلومات الابتكارية للمعلمات .	٨٥
٨	نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على اختبار المعلومات الابتكارية للمعلمات .	٨٦
٩	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس التفكير الابتكارى .	٩٠
١٠	نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير الابتكارى للأطفال .	٩١
١١	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين فى التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس التفكير الابتكارى .	٩٤
١٢	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين الذكور ومتوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين الإناث فى التطبيق البعدى على مقياس التفكير الابتكارى .	٩٥
١٣	برنامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة .	١٢٤
١٤	قياس قدرات التفكير الابتكارى .	١٤٢
١٥	مواصفات الطفل المبدع وتنميته .	١٤٣
١٦	اهتمامات طفل الروضة وعلاقتها بمحتوى وطرق التعلم .	١٤٤

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	البرنامج التدريبى للمعلمات	١٢٠-١٥٥
٢	الاختبار التحصيلى للمعلمات نحو التفكير الابتكارى	١٥٦-١٥٧
٣	مقياس القدرة على التفكير الابتكارى للأطفال المكفوفين	١٥٨
٤	اسماء السادة الأساتذة المحكمين	١٥٩

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
١	الفروق بين متوسطات رتب درجات المعلمات فى التطبيق القبلى و البعدى على مقياس المعلومات الابتكارية للمعلمات	٨٦
٢	الفروق بين متوسطات متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين فى التطبيق القبلى و البعدى على مقياس التفكير الابتكارى	٩١
٣	الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين الذكور و متوسطات رتب درجات الأطفال المكفوفين الإناث فى التطبيق البعدى على مقياس التفكير الابتكارى	٩٥

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث .
- الأهداف .
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مقدمة

تعتبر رياض الأطفال بالنسبة للأطفال وخاصة بالنسبة للطفل الكفيف أولى درجات بناء وتكوين هذا الطفل وإعداده للمراحل القادمة من عمره ، وعلى الأسرة والمدرسة أن تكون السند لهذا الطفل وعملية تكوينه وتربيته التربية السليمة (نفسياً – فكرياً – اجتماعياً) .

وتشير " ملك زغلول " أن الحرية المجتمعية والفكرية والثقافية لها علاقة وطيدة بالعملية الإبداعية فى المجتمعات التى تهئ جوا عاما من الانفتاح للخبرات والتحديث فى المفاهيم هى التى تهئ أفضل مناخ للإبداع والعكس صحيح ، اذ أن جمود الفكر والضغوط المجتمعية التى تؤكد على التطابق والالتزام بالطقوس الجامدة تعوق العملية الابتكارية الإبداعية .

فالحديث عن التربية الإبداعية لابد وأن يقودنا إلى الحديث عن الوسط أو المناخ الاجتماعي للإبداع وهو المناخ البيئى ، هذا الوسط يتكون من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية .

(ملك زغلول ، ٢٠٠٠ ، ١٣- ٢١).

والبيئة عامل مهم فى تنمية ابتكار الطفل ، حيث تعد مصدرا خصبا لإنماء ثقافته وتشجيع ابتكاره ، وعند تعريف الطفل على الجوانب المشرقة فى البيئة وإتاحة كافة الإمكانيات البيئية أمامه وتعليمه سبل الحياة والعيش والتعامل معها بمظاهرها المتعددة فإن ذلك يساعد على الابتكار فى شتى أنواع المعارف والفنون والقصة والأدب ويوصى علماء التربية بتخصيص مكان فى روضة الطفل لبعض المهارات اليدوية ، وتزداد هذه القدرة كلما زود الطفل بالأجهزة والأدوات ووضعها فى الأماكن المناسبة فهذا يساعد الطفل على استثارة تفكيره ، وإكسابه عدداً من المهارات(محمد صديق ، ١٩٩٢ ، ١٠٢) .

وكثيرا مانرى فى مجال الابتكار أن العلماء يفرقون بين القـــدرة علـــى الإنتـــاج الابتكارى عند الطفل وعند الراشد على اعتبار أنهم يتصورون أن الإنتاج الابتكـــارى بمقاييسة ومحكاته الدقيقة لاينطبق على الطفل،ذلك الذى يتسم بالقدرة المحدودة ، وقلة الحيلة ، وضعف المبادرة وفى حقيقة الأمر أن هذا التصور من بعض الدارسين للـــتفكير الابتكارى ومايصاحبه من نتاج يفتقر إلى الصواب حيث أن هناك من العلمـــاء الـــذين اهتموا بالعملية الابتكارية وقد وجدوا من خلال دراستهم أن الطفل فى مقدوره أن ينتج أعمالا فيها خصائص الابتكار وأنه إذا ماوجد التوجيه السليم وأعطى الفرصة المناســـبة فإننا نجده ينطلق فى مجالات عديدة ، مفكراً ، ومشجعاً ، ومتحركاً ، ومتخيلاً ، وواصلاً إلى ماقد يند على الكبار بفضل خياله الخصب (سيد صبحى ، ١٩٨٩ ، ٧٤)

فالابتكار لايظهر من نفسه فى سلوك الطفل وإنما يظهر من خلال أشكال أخرى من النشاط ، ومن خلال تراكم الخبرات ، وفى سن مبكرة يتم التعبير عن عملية الابتكار لدى الأطفال فى لعبهم **(Vygisky , 1990, 88-96) .**

أكد الكثير من علماء تربية الطفل من أمثال فروبل، بستالوتزى، ومنتسورى ، وديكرولى ، وروسو ، وغيرهم على أن النمو الإنسانى فى مراحله الأولى ماهو إلا عملية تفجير واكتشاف لطاقات وقدرات ومواهب الطفل **(Acredolo,L,P 2001, 666-667) .**

ويتصف صغار الأطفال بحب الاستطلاع وبالرغبة فى الاستكشـــاف والـــتعلم ، حيث نرى الغالبية العظمى منهم أنها ترغب عادة فى لمس الأشياء التى تقع تحت أيديهم ، وشمها وتذوق طعمها وتفحص طبيعتها والاستماع إلى مايمكن أن تحدثه مـــن أصـــوات وممارسة جميع أنواع التعـــامل معها بشدة وجـــذبها، وطيهـــا ورميهـــا علـــى الأرض ودحرجتها ، وحلها وتركيبها وغسلها وعصرها .

والواقع أن تمكين الطفل من ممارسة مثل هذه الأساليب على الأشياء يمكنه مـــن اكتشاف ذاته ويجعله يشعر بالثقة فى الذات والاعتماد على النفس وبذلك يكـــون دور

الكبار المحيطين بالطفل هو تمكينه من التجريب والاكتشاف وتشجيعه على اختيار مكونات بيئته الخاصة تحت إشرافهم ولضمان سلامته ولعدم تعريضه للمخاطر مع التحلى بالصبر والتحمل ومحاولة الإنصات والاستماع إلى تساؤلات الطفل والإجابة عن استفساراته حتى لانعرضه للإحباطات ونجعله ينسحب من المواقف المختلفة بمجرد التعرض لها .

(سعدية بهادر ، ٢٠٠٣ ، ٢٠- ٢١) .

لذا فالطفل المعوق أولى بأن نوجه إليه الإهتمام من أجل منحه وقفة غير عاديه على طريق النمو والارتقاء ، حيث إن هذا الطفل أياً كانت الإعاقة التى لحقت به يشعر بأن شيئاً ما يجعله غير قادر على التعبير عن نفسه بصوره كاملة، لذا فإنه يحس بمزيد من العجز فى مواجهه العالم الذى يحيط به ، ولأن الطفل المعوق، من حيث أنه مصاب بدرجة أو بأخرى من درجات العجز ، فأنه محتاج لأن يبذل جهداً مضاعفاً ليعوض مابه من نقص ، فضلا عن أن الدافع إلى تحقيق الذات كما يرى بعض الباحثين من أمثال ، ابراهام ، ماسلو ، كارل روجرز ، هو الدافع الأساسي عند الإنسان (**Moslow,1963 , 304- 310)** .

ولأن الرؤية تلعب دورا رئيسا فى ربط الأنواع المختلفة للمعلومات الحسية اثناء التعلم والنمو ، وبذلك توصف الرؤية بأنها حاسة تنسق أو تدمج المعلومات التى تتلقاها من خلال الحواس الأخرى ، كما أن فقد البصر يعمل على تقييد كل من جودة وكمية المعلومات المتاحة للطفل وبذلك يقلل من فرصهم لاكتساب المعلومات الخاصة بالرؤية ونتيجة لذلك يملك الأطفال فاقدو البصر طرق أقل لملاحظة مايفعله الآخرون وتفاعل الأفراد مع المواقف والأحداث وردود الأفعال التى يعطيها الكبار (**Annlewis ,2005,28)**

وترى كارتر (**Carter**) أن المعلم عليه مسئولية كبيرة فى تنمية ابتكار الطفل عن طريق فهمه خصائص النمو فى هذه المرحلة وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة

والمثيرة للابتكار واستخدام الأسلوب المناسب والشامل لعملية تفاعل المعلم والطفل وتنمية قدرة المعلمة على التشخيص الدقيق لقدرات الطفل (ناديا هايل سرور ، ٢٠٠٠ ، ٢٤١).

ومهمة معلمة رياض الأطفال هى إعادة اشعال الشرارة فمن الأمور البديهية أن يكون الأطفال هذه المهارات التى إذا روعيت سوف تعمل على تجريد فهمهـم ، فالأطفال الصغار قادرون على استخدام مهاراتهم الإبداعية الخاصة بالتمثيل ، التفكير التخيلى ، الخيال الجامح ، وقد يثير دهشتنا أن هذه المهارات اذا روعيت سوف تعمل على تجريد فهمهم للعالم حولهم .

(سيد صبحى، ١٩٩٨ ،٨٨) .

لذا تقوم معلمة رياض الأطفال بوضع اللبنة الأساسية فى مهارات الابتكار لدى الأطفال من خلال اللعب والأنشطة وغيرها من الأشياء التى تمارسها المعلمة معهم ، ولابد أن نؤكد على حقيقة وهى أن معلمة رياض الأطفال لابد أن تتسم بالابتكارية ، حتى تستطيع أداء دورها المنوط بها فى ممارسة الأطفال للابتكار ، بل وتشجيعهم على كافة الأنشطة الابتكارية ومساعدتهم وتهيئتهم للإبداع والاختراع والابتكار(اسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٩، ٢٠٩-٢١٠).

وتشير الدراسات الى أن ابتكار الأطفال ليس له حدود فى التعبير عن أنفسهم فقد يبدو ذلك فى التشكيل باستخدام الصلصال أو بناء المكعبات ، وعلى المعلمة أن تشجع الأطفال على إيجاد أكثر من حل لمشكلة واحدة والسماح لهم باستخدام الخامات المتاحة لإنتاج أفكار جديدة وتنمية ابتكاراتهم بالقصة والحوار المفتوح والممارسة الفعلية مع الأشياء .

(زاهر احمد محمد، ١٩٩٦ ،٨٩) .

ويؤكد جون وبيرتيز**Joan, Britz** أن حل المشكلات يعد قاعدة أساسية لتعليم أطفال ماقبل المدرسة يمكن تشجيعها ، وتنميتها من خلال الخبرات المعرفية

والاجتماعية والنفسحركية المقدمة للطفل والتى تيسر حل المشكلة وتنمية مهارة فـــرض الفـــروض ، ثم الاستكشاف والتجـــريب الذى يؤدى فى النهـــاية إلى حل المشكلة) .
Britz ,Joan ,1993, 21)

معلمة رياض الأطفال ليست مجرد معلمة عادية ، فهى رائدة وقدوة وأم حنـــون وأمينة مكتبة وقائدة ملعب بل ورفيقة لعب مع الأطفال الصغار بعد خروجهم من نطاق الأسرة . فالتعامل بين المعلمة والأطفال الصغار من خلال الاتصال والتواصل يســـمح للمعلمة بالقيام بأدوار عديدة وأداء مهام تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفل من خلال رياض الأطفال . فالمعلمة هى المسئولة عن كل مايتعلمه الطفل بالإضـــافة إلى التوجيـــه الدائم لنشاطات الأطفال .

(اسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٩، ١٢٧) .

ومما يعزز الاهتمام بالسلوك الابتكارى فى المراحل العمرية المبكرة هو أن الطفل الذى يبدأ سلوكاً فى سن الرابعة ، يمكن أن يبدى نفس السلوك فى سن الحادية عشرة ، فهناك نوع من الاستمرارية فى السلوك الابتكارى فى مرحلة الطفولة ، وأن الإهتمام بهذا السلوك فى المرحلة العمرية المبكرة له دور إيجابى فى المراحل العمرية اللاحقة
. (Haringhten ,D , 1983, 609-623)

فالطفل غير الآمن لاينمو اجتماعيا بالصورة المرجوة كما أن للناحية الانفعالية تأثير هام على الناحية العقلية فالطفل الذى يثق فى بيئته ويعتمـــد علـــى نفسه يساعده ذلك على النمو العقلى السليم .

(محمود محمد غانم، ١٩٩٥، ١١٤).

من هنا يصبح على المجتمع أن يتحمل مسئولية تنمية التفكير لدى أبنائه وتصبح مسئولية المؤسسات التربوية (الرسمية وغير الرسمية) هى تنمية البشر وليس الاقتصار على نقل المعلومات ، فالمجتمع مسئول بشكل ما ، وبدرجه ما عن ثروته من النابغين والمبدعين ولأنه وإن لم يكن قادراً على تقديم الشروط الكافية لمهام نهضة إبداعية ، فهو

قادر على تقديم الشروط الضرورية لقيام هذه النهضة ، وتتكفل الاستعدادات النفسية لتقديم بقية الشروط .

(مصطفى سويف، ٢٠٠٠ ، ١٠٦) .

وتتميز مرحلة الطفولة كمرحلة عمرية بالمرونة ومدى استجابة الأطفال فيها لتعديل سلوكهم وتشكيله وتغييره ، مما أدى إلى قناعة متزايدة بأن الأطفال هم القلب والجوهر للمجتمع .

وما نراه اليوم من اهتمام بالمهارات العقلية والتى تعد على جانب كبير من الأهمية ومع الانفجار المعرفى والتقدم السريع وثورة الإتصالات التى يشهدها عالم اليوم ، تجعل أنماط الحياة فى الدول المتقدمة تفرض نفسها على العالم كله ، حاملة معها آثارها الإيجابية والسلبية من مشكلات ، وإذا كان للابتكار هذه الأهمية الكبيرة بالنسبة للمجتمعات ، فإن العناية به تكون ذات أهمية أكبر بالنسبة للأفراد وخاصة الأطفال (**(Hong, et al ,1995 , 147.**

كما تبين أن معظم المشكلات السلوكية التى نراها فى حياة الطفل اليومية مثل العنف والاعتداء والسيطرة ، والانسحاب من التفاعل الاجتماعى هو نتاج لكبت حاجات الطفل للتعبير عن أفكاره ، وكبت القدرات الابتكارية **(Conen M Leonia, et al , 1999 , 199 – 202) .**

مشكلة البحث :-

لوحظ أن معلمات رياض الأطفال يعملن مع الأطفال المكفوفين فى الروضات على تعليم الكتابة بالخط البارز (برايل) مع بعض الألعاب البسيطة ، ولم يستخدمن أساليب التعلم المختلفة التى تتناسب مع المرحلة السنية ونوع الإعاقة والتى من دورها أن تعمل على تنمية الحواس المتبقية وتنمى التفكير الابتكارى .